

أدوات الذكاء الاصطناعي كوسيلة لإحياء الزي التراثي "دراسة حالة على الزي المصري التقليدي (كلاسيريس)"

Artificial Intelligence Tools for Heritage Costume Revival "A Case Study on Traditional Egyptian Costume (Kalasiris)"

م.د/ أمينة محمد جمال الشيخ

مدرس دكتور ببرنامج تصميم الأزياء والمنسوجات - كلية التصميم والفنون الإبداعية - جامعة الأهرام الكندية

Dr. Omneya Mohamed Gamal Elsheikh

Lecturer at Fashion design & Textile program-Faculty of Design & Creative Arts -

Ahram Canadian University

omneya-elsheikh@a-arts.helwan.edu.eg

مستخلص البحث:

الهوية المصرية جزءاً جوهرياً من تاريخ وثقافة البلاد، حيث تعكس مزيجاً غنياً من التقاليد والقيم التي تطورت عبر العصور. ومع التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، يصبح الحفاظ على هذه الهوية أمراً ضرورياً. ويلعب الزي التقليدي دوراً مهماً في تجسيد الهوية الثقافية من خلال التعبير عن التاريخ، وتعزيز الانتماء، ونقل القيم بين الأجيال، مما يجعله عنصراً أساسياً في دعم الهوية الثقافية للمجتمعات. وشهد القرن الحادي والعشرين تقدماً كبيراً في تطوير الذكاء الاصطناعي بسبب التطورات المستمرة في التكنولوجيا، فشملت أدوات الذكاء الاصطناعي مجموعة متنوعة من التقنيات والتطبيقات المستخدمة في مجالات مختلفة، حيث تعمل هذه الأدوات على تحويل الأفكار إلى تصميمات، مما يعزز الإبداع ويوسع نطاق الخيارات المتاحة. فالذكاء الاصطناعي له القدرة على التأثير على طرق تشكيل الهوية الفردية والجماعية، وكذلك على تعزيز أو إضعاف التنوع الثقافي في المجتمعات. ومع تطور تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي، كيف يمكن الاستفادة منها في الحفاظ على الهوية الثقافية. ومن هنا جاءت فكرة البحث في الاستفادة من الزي المصري التقليدي (كلاسيريس) في تجسيد الهوية الثقافية من خلال دمج العناصر التقليدية في التصميمات الحديثة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يعزز التواصل بين الأجيال، وإمكانية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تصنيف الزي المصري التقليدي وفقاً لفترات زمنية وأسلوب معين، مما يساعد المصممين على استلهام أفكار جديدة، ويسرع من عملية الإبداع ويعزز التنوع من خلال ابتكار تصميمات جديدة مستوحاة من كلاسيريس محل الدراسة، مما يساعد في ابتكار تصميمات عصرية وإنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد للأزياء التراثية المبتكرة، مما يسهل عرضها. وتحليل تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على الهوية الثقافية المصرية من خلال دراسة كيفية تأثير التصميمات المستندة إلى هذه التكنولوجيا على فهم الأجيال الجديدة للتراث الثقافي، ومدى قدرتها على تعزيز الانتماء والاعتزاز بالزي التقليدي.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاصطناعي - الزي التراثي - الزي المصري التقليدي - كلاسيريس

Abstract:

Egyptian identity is an integral part of the country's history and culture, reflecting a rich blend of traditions and values that have evolved over the ages. With the rapid changes taking place in the world, preserving this identity has become essential. Traditional dress plays an important role in embodying cultural identity by expressing history, fostering belonging, and transmitting values between generations, making it a key element in supporting the cultural identity of societies. The 21st century has witnessed significant progress in the development of artificial intelligence due to continuous technological advancements. AI tools include a variety of techniques and applications used in various fields. These tools transform ideas into designs, enhancing creativity and expanding the range of options available. Artificial intelligence has the potential to influence the ways in which individual and collective identity is formed, as well as to enhance or weaken cultural diversity in societies. With the development of artificial intelligence technologies, how can they be used to preserve cultural identity. Hence, the idea of the research came to leverage traditional Egyptian costume (Kalasiris) to embody cultural identity by integrating traditional elements into modern designs using artificial intelligence tools, which enhances communication between generations. It also aims to use artificial intelligence tools to classify traditional Egyptian costume according to specific time periods and styles, which helps designers draw inspiration from new ideas, accelerates the creativity process, and enhances diversity by creating new designs inspired by the Kalasiris under study. This helps in creating contemporary designs and creating three-dimensional models of innovative traditional costumes, making them easier to display. The research also analyzes the impact of using artificial intelligence on Egyptian cultural identity by examining how designs based on this technology affect new generations' understanding of cultural heritage and the extent to which they can enhance belonging and pride in traditional costume.

Keywords:

Artificial Intelligence - Heritage Costume - Traditional Egyptian Costume - Kalasiris

مقدمة:

يشكل الزي التراثي جزءًا جوهريًا من الهوية الثقافية للشعوب، حيث يعكس تاريخها العريق وقيمها الاجتماعية والبيئية، ويعد رمزًا بصريًا هامًا يساهم في حفظ ذاكرة الأمة وتراثها غير المادي. في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم نتيجة العولمة والتطور التقني المتسارع، تبرز الحاجة إلى وسائل مبتكرة لإحياء هذه الأزياء التراثية وتوثيقها بشكل فعال. في هذا الإطار، يمثل الذكاء الاصطناعي تقنية حديثة ذات إمكانات كبيرة يمكن توظيفها في خدمة التراث الثقافي. فقد أصبح بالإمكان الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل تحليل الصور، وتقنيات التعلم العميق، والنمذجة ثلاثية الأبعاد، والتصميم التوليدي، لإعادة بناء الأزياء التراثية بشكل رقمي، وتصميم نماذج تفاعلية لها. كما يمكن دمج هذه النماذج في بيئات الواقع المعزز والواقع الافتراضي، مما يساهم في تعزيز حضورها في المجالات التعليمية، والسياحية، والثقافية، ويعمل على دعم الهوية المصرية وزيادة الوعي بالتراث المحلي لدى الأجيال القادمة.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد وصياغة مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- كيف يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تُستخدم بشكل فعال لإحياء الزي التراثي المصري التقليدي، مع الحفاظ على الهوية الثقافية؟
- 2- ما هو مدى قدرة هذه الأدوات على تعزيز الفهم والتقدير للتراث الثقافي بين الأجيال الجديدة؟ ومن خلال الإجابة على التساؤلات السابقة يمكن الوقوف على فاعلية الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في ابتكار تصميمات عصرية جديدة مستوحاة من الكلاسيكيات محل الدراسة مما يساعد على فهم الأجيال الجديدة للتراث الثقافي، وتعزيز الانتماء والاعتزاز بالزي التقليدي.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من:

- 1- الاستفادة من برامج الذكاء الاصطناعي في تجسيد الهوية المصرية في الأزياء العصرية
- 2- تعزيز الانتماء والاعتزاز بالزي المصري التقليدي

هدف البحث:

- 1- استكشاف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تصميم الأزياء التراثية
- 2- تأثير الذكاء الاصطناعي على الهوية الثقافية المصرية.

فروض البحث: يفترض البحث أن:

- 1- أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال تصميم الأزياء تسهم في تسريع عملية الإبداع وتعزز من التنوع.
- 2- تجسيد الهوية المصرية عن طريق الاستفادة من الزي المصري التقليدي (كلاسيكيات) في تصميمات حديثة بالذكاء الاصطناعي تعزز التواصل بين الأجيال
- 3- التصميمات المبتكرة وتوظيفها بالذكاء الاصطناعي تؤثر على اعتزاز الأجيال الجديدة بالتراث الثقافي

حدود البحث:

حدود مكانية: جمهورية مصر العربية

حدود زمنية: الحضارة المصرية القديمة

حدود موضوعية:

- الدراسة التحليلية الفنية: دراسة الزي المصري التقليدي (كلاسيكيات)
- الدراسة التطبيقية: توظيف التصميمات المبتكرة بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي

منهجية البحث:

المنهج التجريبي: إجراء تجارب فنية تطبيقية مستحدثة من الزي المصري التقليدي (كلاسيكيات) باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لإبتكار تصميمات فنية والاستفادة منها بالتطبيق لتحقيق فروض البحث.

مصطلحات البحث:**الذكاء الاصطناعي:**

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) إلى عملية محاكاة الأنظمة الحاسوبية للعمليات الذهنية البشرية، حيث تشمل هذه العمليات التعلم (القدرة على اكتساب المعلومات والقواعد المتعلقة باستخدامها)، والاستدلال (تطبيق القواعد للوصول إلى استنتاجات تقريبية أو نهائية)، والتصحيح الذاتي. ويمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى عدة أشكال، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي الضيق، الذي يُصمم لأداء مهام محددة، والذكاء الاصطناعي العام، الذي يسعى لفهم وتنفيذ أي مهمة فكرية يمكن للإنسان القيام بها. (Russell, S., & Norvig, P. (2020))

الزّي التراثي:

الزّي التراثي هو لباس تقليدي يُعبّر عن الهوية الثقافية أو الإقليمية أو العرقية لمجموعة معينة من الناس. يحمل هذا الزّي دلالات تاريخية واجتماعية ورمزية عميقة، وغالبًا ما يُتناقل عبر الأجيال. يُرتدى الزّي التراثي في المناسبات الثقافية، والاحتفالات الوطنية، والطقوس، والمراسم الخاصة، حيث يُجسد الفخر بالانتماء الثقافي ويعكس استمرارية التراث والعادات المتوارثة. (Tarlo, E. (2010))

الزّي المصري التقليدي:

الزّي المصري التقليدي هو مجموعة من الملابس التي كانت تُرتدى في مصر عبر العصور، وتعكس الهوية الثقافية والاجتماعية للشعب المصري. (الهواري، عبد العزيز. (2011))

كلاسيريس:

يُعد الكلاسيريس (Kalasiris) من أكثر الملابس تميزًا وأهمية التي ارتدتها النساء في مصر القديمة، وقد كان بمثابة الزّي الأساسي للمرأة المصرية منذ بداية الدولة القديمة حوالي 2700 قبل الميلاد وحتى نهاية الدولة الحديثة حوالي 750 قبل الميلاد. في شكله الأول، كان الكلاسيريس فستانًا ضيقًا على شكل أنبوب، يُخاط من الجانب ويُثبت بواسطة حمالتين تربطان خلف الرقبة، وكانت الصدر في بعض الأحيان مكشوف. أما في نسخ أخرى، فقد كان الفستان يحتوي على حمالة واحدة تُرتدى على كتف واحد، لكنه ظل محافظًا على تصميمه الضيق الذي يبرز شكل الجسد. (Pendergast, S., Pendergast, T., & Hermsen, S. (2004))

الإطار النظري للبحث:**الأزياء في مصر القديمة:**

تعد الحضارات القديمة مثل مصر وبلاد الرافدين من أبرز الحضارات التي تميزت بتاريخ غني، موثق من خلال كم هائل من المصادر التي تعود إلى ما يقرب من 5000 سنة قبل الميلاد. وفيما يتعلق بالحضارة المصرية القديمة، فقد تم الحفاظ على قدر كبير من المعلومات المتعلقة بالملابس التقليدية، وذلك بفضل الإرث الثقافي المادي المتمثل في التماثيل الصغيرة والنقوش الجدارية العديدة. وقد ساهم المناخ الجاف في مصر بشكل كبير في بقاء هذه الآثار بحالة جيدة عبر آلاف السنين. وبالمقارنة مع الحضارات القديمة الأخرى، فإن كمية الوثائق المصرية وجودتها تعد استثنائية. وتشير التحليلات المستندة إلى هذه المصادر المحفوظة إلى أن الأزياء التقليدية المصرية شهدت تغيرات طفيفة فقط على مدار فترة امتدت لأكثر من ثلاثة آلاف عام. (نور الدين، عبد الحليم. 2009) كانت الملابس في مصر القديمة تتكوّن عادةً من قطع قماش مستطيلة

الشكل، يمكن ارتداؤها بطرق متعددة ومتنوعة. وعلى الرغم من أن هذه الأزياء قد تبدو بسيطة للوهلة الأولى بسبب أشكالها الأساسية، إلا أنها كانت تكتسب مظهرا أكثر تعقيدا وأناقة عند ارتداؤها بطريقة ملفوفة على الجسد، كما يظهر ذلك بوضوح في النقوش الجدارية داخل المقابر وفي الأعمال الفنية. وبالمعنى الأوسع، يمكن تعريف "الملبس" على أنه كل ما يُرتدى على الجسم، ويشمل ذلك الثياب بمختلف أنواعها، وأغطية الرأس، والأحذية، والحلي، والإكسسوارات المتنوعة.

Risteski, S., Zhezhova, S., Golomeova, L. S., Jordeva, S., & Dimitrijeva, K. V. (2024)

زي المرأة في مصر القديمة:

كانت النساء يرتدين ملابس خفيفة، وكثيرًا ما يكشفن عن جزء كبير من أجسادهن. كان الشكل الأساسي للملابس النسائية ثوبًا بسيطًا يُسمى "الكلاسيريس". كان عبارة عن أنبوب من القماش، يُخاط على جانب واحد، مع حزام أو حزامين للكتف. في كثير من الأحيان، كانت الأشرطة تمتد إلى منتصف الجذع، تاركة الثديين مكشوفين. وكان أقل شيوعًا ارتداء العديد من قطع الملابس النسائية الأخرى. ارتدت بعض النساء تنانير واسعة مع وشاح ضيق بأكمام طويلة.

خضعت ملابس النساء المصريات لتغييرات أقل بمرور الوقت مقارنةً بملابس الرجال. وكان التغيير الرئيسي في الكلاسيريس هو أن الجزء العلوي من الثوب كان يمتد إلى أعلى جذع المرأة لتغطية ثدييها. وكان الكلاسيريس النموذجي أبيض اللون؛ ومع ذلك، تكشف الصور الموجودة في النصوص الهيروغليفية، وهي صور للحياة المصرية القديمة محفوظة في المقابر وعلى آثار أخرى باقية حتى يومنا هذا، أن النساء كنّ غالبًا ما يصبغن كلاسيريس بألوان زاهية، وخاصة خلال عصر الدولة الحديثة (حوالي 1500-حوالي 750)، ويغطيها بأنماط مفصلة. ارتدت النساء الثريات كلاسيريس من قماش منسوج بدقة، بعضها رقيق لدرجة أن فساتينهن أصبحت شفافة. وعندما يبرد الجو، كنّ يلفين شالًا فوق ملابسهن. أما النساء الفقيرات، فمن المرجح أن يرتدين كلاسيريس مصنوعًا من قماش أثقل وأكثر خشونة، ومن المرجح أن قصته لم تكن بنفس الدقة. كان طول كلاسيريس عادةً ما يمتد إلى أسفل الساق إلى ما بين منتصف الساق والكاحل. (Pendergast, S.,

Pendergast, T., & Hermsen, S. (2004))

الكلاسيريس:

تتنوع أنماط الكلاسيريس الأساسية في مصر القديمة إلى ثلاثة أنواع رئيسية: الفساتين الملفوفة، والفساتين ذات الياقة على شكل حرف (V)، والفساتين المزينة بالخرز. وتمتاز كل من هذه الفئات بخصائص تصميمية مميزة قد تعكس فروقات زمنية أو اجتماعية، وربما حتى جغرافية. (Ebied, Ahmed.(2016))

الفساتين الملفوفة (Wrap-Around Dresses) عصر الدولة القديمة 218-2686 ق.م

يتكون الثوب الملفوف الأساسي من ثوب يُلبس منفردًا أو بحزام أو حزامين. يُصنع الثوب من قطعة قماش مستطيلة طويلة تُلف بشكل فضفاض مرتين، وربما ثلاث مرات، حول الجسم، بحيث يكون الطرف المفتوح من القماش موضوعًا على جانب واحد من الجسم (ربما الجانب الأيمن). كان هذا ليوفر قماشًا كافيًا لسهولة المشي أو العمل. (Vogelsang-Eastwood, G. (2023))



شكل رقم (1) يوضح زي الكلاسيريس ذات حزام منفرد على الكتف



شكل رقم (2) يوضح زي الكلاسيريس ذات الحزامين على الملكات في عصر الدولة القديمة



شكل رقم (3) يوضح بعض الاختلافات في استخدام ومظهر أحزمة الكتف ذات الفساتين الملفوفة

تحديد طرق لارتداء أحزمة الكتف

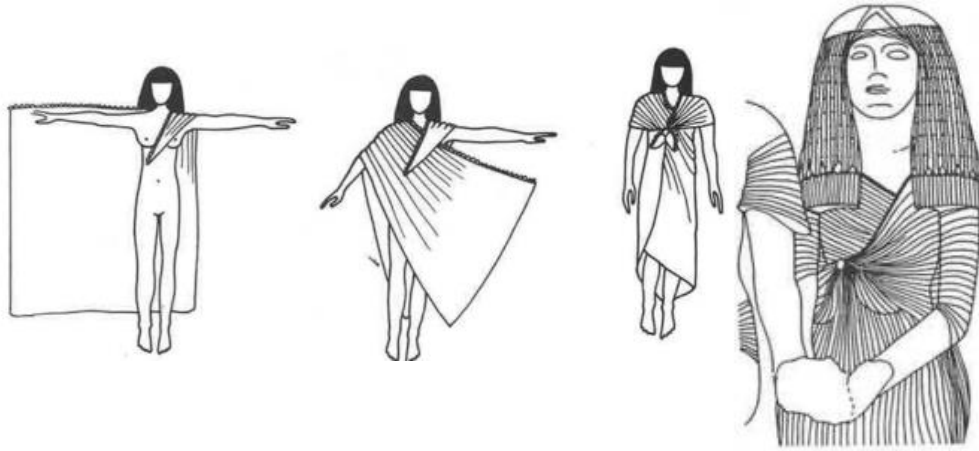
أولاً، كان يُوضع شريط قصير أو أكثر من القماش على أحد الكتفين أو كليهما، ثم يُدسّ في أعلى الثوب من الأمام والخلف.

ثانياً، كان حزام الكتف جزءاً من حزام الجسم أو قطعة قماش ضيقة تُلفّ حول الجذع.

ثالثاً: حزامين، واحد على كل كتف. وكانت الأحزمة مصنوعة من قطعة قماش واحدة مشقوقة من المنتصف لعمل فتحة للرأس. (Pendergast, S., & Hermesen, S. (2004))

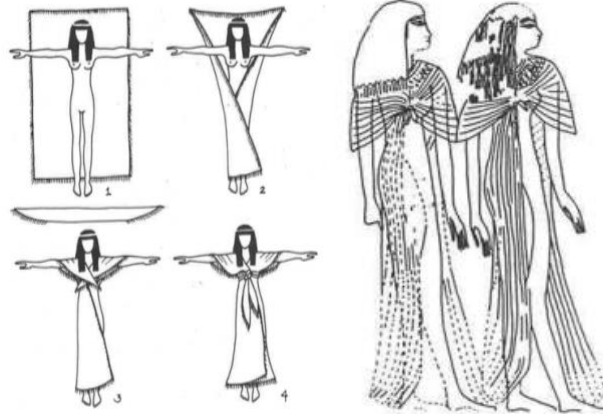
Pendergast, T., & Hermesen, S. (2004))

يُظهر الشكل 4 أسلوبًا دقيقًا في ارتداء ثوب الكلاسيريس، يعكس تطور فنون اللباس في مصر القديمة خلال منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد. تبدأ العملية بربط الحزام حول الخصر لتثبيت موقع الثوب. بعد ذلك، تُمسك الزاوية (أ) من القماش الموضحة في الشكل الفرعي (19أ)، وتثبت عند الجانب الأيسر من الخصر من الأمام. ثم يُلقى الثوب بأكمله إلى الخلف من فوق الكتف الأيمن. عقب هذه الخطوة، تُسحب الزاوية (ج) من القماش من تحت الذراع اليمنى لتُمسك مع الزاوية (أ)، لتكوين نقطة تثبيت عند الخصر الأيسر من الأمام. ثم تُسحب الحافة الممتدة بين النقطتين (أب)، والتي لا تزال متدلية من الكتف الأيمن، لتتمر عبر الظهر وصولاً إلى الخصر الأيسر، حيث تُعاد إلى مقدمة الجسم وتثبت مجددًا عند الزاويتين (أ) و(ج)، على الجانب الأيسر من الخصر. بعد تثبيت الطيات الوسطى في الحزام عند مقدمة الجسم، يُلف الثوب حول الجانب الأيمن من الخصر، ومن ثم يُرفع إلى الأعلى ليمر عبر الظهر من الخلف فوق الكتف الأيسر، متجهًا للأسفل عبر منطقة الصدر إلى الخصر الأيمن. في هذه المرحلة، تُمرر حلقة من القماش فوق الرسغ الأيسر، كما هو موضح في الرسم التخطيطي، مما يضيف عنصرًا زخرفيًا ووظيفيًا في الوقت نفسه. أخيرًا، يُلف حزام إضافي حول الخصر فوق طبقات الثوب المثبتة سابقًا، ويُعقد على الجانب الأيمن من الجسم، ما يُنتج تأثيرًا بصريًا يعكس التكوين النهائي كما يظهر في الشكل رقم 4. Houston, M. G., & Hornblower, F. S. (1920)



شكل رقم (4) أسلوبًا دقيقًا في ارتداء ثوب الكلاسيريس

يمكن رؤية شكل ثانٍ من الثوب المعقد الملفوف في مقبرة هوي التي تعود إلى منتصف القرن الرابع عشر قبل الميلاد. يتميز هذا الثوب بتنورة واسعة وأكمام واسعة وعقدة كبيرة فوق الصدر أو أسفله مباشرة. (Vogelsang-Eastwood, G. (2023))

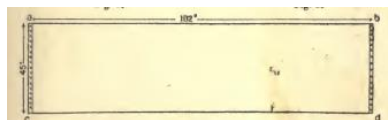
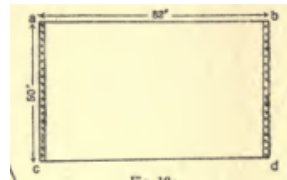
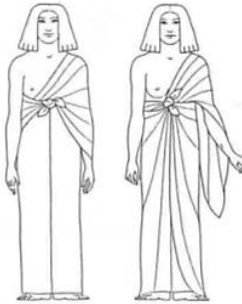


شكل رقم (5) منتصف القرن الرابع قبل الميلاد

وفي الشكل رقم (6) من الأزياء المصرية، نمطاً مميزاً يُعرف بالأزياء المكسوة أو أزياء الشال، والتي تُظهر تقنيات معقدة لثني القماش، يعكس هذا النوع من الأزياء براعة فنية عالية. ويُلاحظ في جميع الأزياء المكسوة بالكامل أن خطوط الثني والإسقاط تنبع من نقطة مركزية غالباً ما تكون عقدة عند مستوى الخصر، مما يخلق توزيعاً بصرياً متناغماً يعطي مظهراً جمالياً فريداً. حيث تبدأ عملية الارتداء بربط حبل حول الخصر لتثبيت الأساس. بعد ذلك، تُدرج الزاوية (ب) من الثوب في الجانب الأيسر من الخصر، ثم يُلف القماش حول الظهر ويُعاد إلى المقدمة من الجانب الأيمن. يتم تشكيل طيات تُثبت في منتصف الجزء الأمامي من الخصر، ثم يُعاد تمرير القماش إلى الجانب الأيمن.

يُحمل القماش بأكمله ويُلقى من الجهة اليمنى للصدر مروراً تحت الإبط الأيسر، ثم تُلف حول الظهر وفوق الكتف الأيمن باتجاه الأمام، وتُلقى مجدداً عبر الصدر إلى الكتف الأيسر. بعد ذلك، تُؤخذ الزاوية (أ) وتُلف من تحت الإبط الأيمن، بينما تُحرر الزاوية (ب) التي تم تثبيتها في البداية، ويتم ربطها مع الزاوية (أ). وأخيراً، تتدلى الزاوية (ج) لتشكل نقطة إسقاط خلفية تكمل التكوين البصري للثوب.

(Vogelsang-Eastwood, G. (2023))



شكل رقم (6) يوضح نمطاً مميزاً يُعرف بالأزياء المكسوة أو أزياء الشال

الكتان:

ومن المثير للاهتمام أنه لم يتم العثور على أي أمثلة فعلية للكلاسيكيس. تشير رسومات الثياب إلى أنها كانت مصنوعة من الكتان، وهو نسيج ناعم الملمس مصنوع من ألياف نبات الكتان. لم يستخدم المصريون القدماء أي قماش آخر تقريباً لصنع ملابسهم لآلاف السنين. كان للكتان مزايا عديدة للمصريين القدماء، الذين عاشوا في مناخ حار ومشمس. كان من الممكن نسجه بدقة عالية، مما أدى إلى ظهور قماش خفيف وبارد. كان الكتان سهل الغسل، وفي الثقافة المصرية القديمة، كانت النظافة تُعتبر أهم للمظهر من الزينة. (Elsharnouby, Rehab Mahmoud Ahmed (2014)

العملية الإبداعية:

تتضمن عملية التصميم عمليات إبداعية متعددة، مثل البحث والتحليل واتخاذ القرار. وطوال عملية التصميم، تلعب مصادر الإلهام دوراً رئيسياً في ابتكار تصاميم مميزة وفريدة. ويُعتبر الإلهام أداةً سحريةً لجميع المصممين، ويمكن العثور عليه في كل مكان. ويتعرض المصممون في صناعة النسيج والأزياء لضغط مستمر من حيث تطوير أفكار تصميمية جديدة، حيث يجب أن يكون التصميم مميّزاً وملفتاً للانتباه، لجذب انتباه العميل. وترتفع الأفكار الإبداعية بالخبرة والمهارة. ويُقال إن من لا يتعلم من التاريخ محكوم عليه بتكراره [1،2،3]. وتُعد مصادر الإلهام، من الناحيتين التقنية والبصرية، بالغة الأهمية في زيادة الإبداع في عملية التصميم. ويمكن أن يكون التصور مصدرًا للإلهام. في كل مستوى من مستويات السوق ومن كل أرجاء العالم، تُشكل الأزياء القديمة مصدر إلهام للمصممين الذين يقدرون جمالها ويرغبون في تفسيرها بأنفسهم. يمكن للمصممين استلهام أفكارهم من الثقافات القديمة واستكشاف مدى التقارب الذي يربطهم وأفكارهم بنظرائهم التاريخيين.

Risteski, S., Zhezhova, S., Golomeova, L. S., Jordeva, S., & Dimitrijeva, K. V. (2024)

إمكانات الذكاء الاصطناعي:

يتمتع الذكاء الاصطناعي بإمكانات هائلة لزيادة الإنتاجية، ومساعدة الشركات على أداء المهام المألوفة بطرق أكثر كفاءة. كما يُمكن للذكاء الاصطناعي أيضاً تمكين نماذج أعمال جديدة كلياً وأساليب مبتكرة لحل المشكلات القديمة. El-Had, (Mohamed, (2023))

يمثل الذكاء الاصطناعي، بمختلف تطبيقاته، أداة محورية يمكن توظيفها بفعالية عبر جميع مراحل صناعة الأزياء، بدءاً من توليد الأفكار الإبداعية، مروراً بتوفير المواد الخام، وعمليات الإنتاج، والخدمات اللوجستية، وصولاً إلى التجزئة والتسويق. ويُعد هذا التوجه ابتكاراً محوره الإنسان، حيث يستلهم من أدوات المصمم ويهدف إلى موازنة احتياجات الأفراد مع إمكانيات التكنولوجيا.

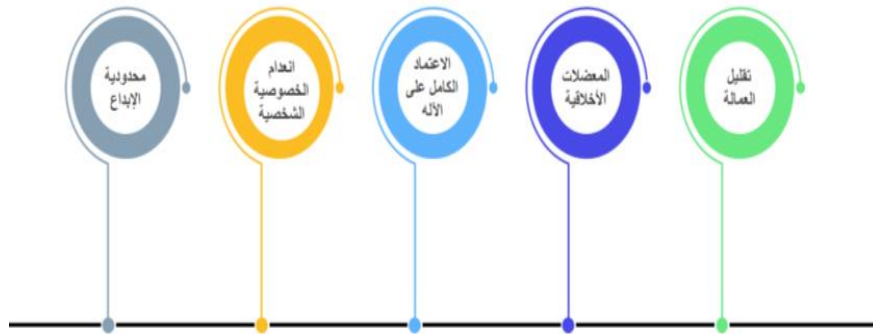
يُتيح الذكاء الاصطناعي للمصممين إمكانيات واسعة في ابتكار تصاميم إبداعية من خلال إدخال صور متنوعة لقطع أزياء مختلفة ضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي، والتي تقوم بدورها بتحليل هذه العناصر ودمجها بطرق غير تقليدية لتوليد مفاهيم تصميمية جديدة كلياً. ويسهم هذا التوجه في دفع حدود الإبداع في مجال تصميم الأزياء، عبر إنتاج نماذج تصميمية مبتكرة وغير متوقعة قد لا يتوصل إليها المصمم البشري باستخدام الأساليب التقليدية، مما يعزز من فرص التجديد والتميز في الصناعة. ناصر الجبر، مجاهد (2024)

إيجابيات الذكاء الاصطناعي



شكل رقم (7) يوضح إيجابيات الذكاء الاصطناعي

سلبيات الذكاء الاصطناعي



شكل رقم (8) يوضح سلبيات الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي وتصميم الأزياء:

ساهمت تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل ملموس في تسهيل مختلف مراحل تصميم الأزياء، بدءًا من توليد الأفكار الأولية، ورسم الرسومات التوضيحية، وإنشاء النماذج الأولية، وصولاً إلى دعم العمليات التجارية المرتبطة بصناعة الأزياء. وتُوفر هذه التقنية مجموعة من المزايا الجوهرية التي تسهم في تعزيز جودة التصميم وتحسين كفاءته ضمن هذا القطاع الإبداعي. ويُعد الذكاء الاصطناعي أداة فعالة في تسريع وتطوير مفاهيم التصميم، من خلال قدرته على إنتاج صور رقمية للأزياء تتسم بالدقة العالية والجمالية والتفصيل، وذلك بسرعة تفوق بكثير أدوات التصميم التقليدية. وتُمكن هذه القدرات المصممين من إجراء تجارب رقمية موسعة، واستكشاف احتمالات تصميمية جديدة، ما يعزز من الابتكار في عمليات تطوير المنتجات. حيث توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي وظائف تحليلية متقدمة تسمح برصد اتجاهات السوق وتفضيلات المستهلكين، مما يُمكن من تقديم توصيات تصميمية مدروسة ومتوافقة مع الطلب الفعلي، وهو ما يعزز من ملائمة المنتجات ونجاحها التجاري في السوق. (Khairulanwar, Anum Bazilla Md, and Khairul Azhar Jamaludin, (2025))

الذكاء الاصطناعي التوليدي:

تتيح تقنية الذكاء الاصطناعي هذه للمصممين إنشاء تصاميم من خلال إدخال تعليمات نصية أو صورية، وهو ما يُسمى بالذكاء الاصطناعي التوليدي. من خلاله، يُمكن توليد تنوعات تصميمية متنوعة تلقائيًا، مما يتيح للمصممين خيارات أوسع.

بالإضافة إلى ذلك، تُقدم تقنية الذكاء الاصطناعي تصاميم جديدة لم يسبق للبشر ابتكارها. هناك العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تُطبّق وظائف الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم الأزياء، بما في ذلك ChatGPT و Midjourney و Bing و Lexica و CLO3D. تُمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي المصممين من إنتاج رسوم توضيحية للأزياء بسرعة باستخدام تعليمات نصية فقط، مما يُقلّل الحاجة إلى مهارات الرسم اليدوي.

يتمثل الهدف الأساسي من استخدام تقنيات التوليد في سياق الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى مستويات من الإبداع والابتكار تماثل أو تتجاوز تلك التي يحققها الإنسان، وذلك من خلال توفير قدراته الحاسوبية في إنتاج محتوى جديد ومتميز. كما يسعى الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى تسريع وتبسيط عمليات إنشاء المحتوى في مختلف المجالات، إلى جانب تقديم دعم معرفي فعال للمستخدمين عبر مساعد ذكي قادر على استيعاب احتياجاتهم بدقة وتقديم حلول مبتكرة تلبي توقعاتهم وتعزز من تجربتهم.

الأنواع الشائعة للنماذج التوليدية بناءً على نوع مخرجاتها:

إنشاء نص (Text Generation):

يُعد توليد النصوص أحد أبرز التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث تُستخدم النماذج اللغوية المتقدمة لإنتاج محتوى جديد باستخدام لغة طبيعية تتسم بالسلاسة والدقة. وتتيح هذه النماذج إمكانية إنشاء نصوص إبداعية في مجالات متعددة، مثل الكتابة الأدبية، والتسويق، والمحتوى الإعلامي، وذلك من خلال تدريبها على مجموعات بيانات نصية واسعة، مما يُمكنها من فهم البنى اللغوية واستنباط أنماط التعبير، وبالتالي توليد محتوى أصيل ومتوافق مع السياق المطلوب.

إنشاء الصور (Image Generation): يقصد بعملية توليد الصور استخدام النماذج التوليدية، مثل شبكات الخصومة التوليدية (Generative Adversarial Networks - GANs) ونماذج الانتشار (Diffusion Models)، بهدف إنتاج صور رقمية جديدة تحاكي من حيث البنية والمظهر الصور الواقعية. وتُسهّم هذه النماذج في إنشاء محتوى بصري يتميز بالدقة والتفصيل، مما يجعلها أداة فعالة في العديد من المجالات الإبداعية، كالفنون الرقمية، وتصميم الأزياء، والمحاكاة البصرية، عبر توفير الذكاء الاصطناعي لتوليد صور مبتكرة تُشبه الواقع بدرجة عالية. (سليمان الخليفة. هند. 2023)

الذكاء الاصطناعي التوليدي في الفن :

يستخدم الذكاء الاصطناعي التوليدي نماذج تم تدريبها على مجموعات بيانات واسعة من الأعمال الفنية لإنشاء أعمال فنية جديدة. تستطيع هذه النماذج إنتاج مجموعة متنوعة من المحتويات، بدءًا من اللوحات والرسومات وصولًا إلى الموسيقى والنصوص الأدبية. النتيجة هي أعمال فنية تبدو وكأنها من صنع البشر، رغم أنها تم إنشاؤها فعليًا بواسطة خوارزميات التوليد. يعكس هذا التطور في التكنولوجيا قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة الإبداع الفني بأساليب مبتكرة. (سليمان الخليفة. هند. 2023)

الأوامر Prompt :

تُعد هندسة الأوامر (Prompt Engineering) مجالاً متخصصاً في تصميم وصياغة التعليمات الموجهة لنماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي، بهدف تحسين جودة التفاعل معها وتحقيق مخرجات دقيقة وفعالة. ويركز هذا المجال على ابتكار استراتيجيات تواصل منهجية تُمكن المستخدم من توجيه النموذج بطريقة تحقق الأهداف المرجوة، سواء في إنتاج النصوص أو الصور أو غيرها من أنواع المحتوى، مما يساهم في تعظيم كفاءة استخدام النماذج التوليدية وتوسيع نطاق تطبيقاتها في المجالات المختلفة.

بوجه عام، تُعد هندسة الأوامر حلقة الوصل الأساسية بين الإنسان ونظم الذكاء الاصطناعي، إذ تُمكن من صياغة المدخلات - سواء كانت أوامر أو استفسارات - بطريقة منهجية تضمن تحقيق النتائج المرجوة من النماذج التوليدية. وتُساهم هذه العملية في تحسين جودة التفاعل مع الذكاء الاصطناعي، من خلال توجيه النظام بشكل دقيق نحو فهم سياق الطلبات والاستجابة لها بكفاءة وفعالية. (سليمان الخليفة. هند. 2023).

أنواع الأوامر:

الأوامر الأساسية Prompting Basic :

يُعد هذا النوع من الأوامر أسلوبًا يُعرف باسم "التوجيه عبر أمثلة قليلة (Few-shot Prompting)"، ويُستخدم لتوليد نصوص من خلال تزويد نموذج الذكاء الاصطناعي بعدد محدود من الأمثلة التي توضح طبيعة المهمة المطلوبة. يُساهم هذا الأسلوب في تعزيز دقة النصوص المُولدة وجودتها، لاسيما في المهام المعقدة أو غير المألوفة. كما يعمل على تقليص التباين في أداء النماذج اللغوية المختلفة، من خلال توجيه النموذج بشكل أكثر وضوحًا نحو فهم السياق والاستجابة المناسبة له.

الأوامر التوجيهية Prompting Instruction :

تُستخدم هذه الأوامر لتوجيه الذكاء الاصطناعي التوليدي نحو الأسلوب المناسب لإنجاز مهمة محددة. إذ يمكن أن تتضمن هذه التوجيهات إرشادات تتعلق بالمنهجية الواجب اتباعها في تحليل البيانات، أو تحديد النهج الأمثل لتنفيذ المهمة المطلوبة. وتهدف هذه الأوامر إلى ضمان توليد مخرجات دقيقة وذات صلة، من خلال ضبط طريقة تفاعل النموذج مع المحتوى وسياق المهمة.

الأوامر بالتفكير المتسلسل Thought-of-Chain

تُعد هذه الطريقة منهجًا يُستخدم لتعزيز قدرات الاستدلال والتفكير في النماذج اللغوية الضخمة، حيث تقوم على تفكيك المشكلات المعقدة إلى خطوات مرحلية متسلسلة. يُتيح هذا النهج للنماذج معالجة المهام الاستدلالية التي قد يصعب حلها باستخدام الأساليب التقليدية. وتعتمد هذه الطريقة على توليد سلسلة من العبارات الموجزة التي تمثل منطق التفكير خطوة بخطوة، والتي تُعرف بـ "سلاسل التفكير" أو "المبررات"، مما يساهم في الوصول إلى الإجابة النهائية بشكل منهجي ومنطقي. (Ekin, Sabit (2023))

الجانب التطبيقي للبحث :

يمثل الذكاء الاصطناعي أداة قوية في عالم التصميم، مع إمكانية تحسين الكفاءة وتعزيز الإبداع. ومع ذلك، من المهم استخدام هذه الأدوات بشكل مسؤول مع مراعاة الجوانب الأخلاقية والإبداعية لضمان تحقيق نتائج متميزة. تستطيع برامج الذكاء الاصطناعي ابتكار تصميمات جديدة مستوحاة من الأزياء التراثية، مما يعزز الإبداع ويوسع الخيارات المتاحة. كما يمكن لهذه الأدوات تجربة تركيبات لونية مختلفة مستوحاة من الأزياء التقليدية، مما يساعد في ابتكار تصميمات عصرية. يساهم الزي التقليدي في تجسيد الهوية الثقافية من خلال دمج العناصر التقليدية في التصميمات الحديثة، مما يعزز التواصل بين الأجيال.

ومن هنا جاء استخدام تطبيق ChatGPT في عمل أفكار تصميمية من خلال إعطاء عدة أوامر (نصوص) يستلهم منها لإعطاء تصميمات عصرية للأزياء المصرية مستلهمة من الكلاسيكيس.

ويعتبر شات جي بي تي نموذجًا تم ضبطه لأداء مهام محددة تستهدف الاستخدام في المحادثات. تم تطويره بشكل أساسي بناءً على نسخة محسنة من نموذج GPT-3 الذي أنشأته شركة OpenAI. يُعرّف شات جي بي تي بأنه "نموذج لغة كبير

تم تدريبه بواسطة OpenAI، مصمم لتقديم المساعدة في الإجابة على الأسئلة، توفير المعلومات، وإنشاء نصوص إبداعية، بالإضافة إلى المشاركة في محادثات حول مواضيع غير محددة". يمثل هذا النموذج تقدماً ملحوظاً في تقنيات معالجة اللغة الطبيعية، حيث يتيح تفاعلاً أكثر سلاسة وفاعلية مع المستخدمين، مما يعزز من إمكانيات التواصل وفهم اللغة.

كيفية التعامل مع ChatGPT :

للتعامل بفعالية مع شات جي بي تي ونماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي الأخرى، من الضروري فهم كيفية توجيه الأسئلة والأوامر بوضوح. يُعرف هذا الأمر بهندسة الأوامر (Prompt Engineering)، والتي تتضمن القواعد الموصى بها لصياغة الأوامر بشكل مباشر وبسيط، بالإضافة إلى توضيح السياق المحيط بالسؤال. يسمح هذا النهج بتحسين النتائج من خلال توفير تعليمات إضافية أو إعادة صياغة الأسئلة بطريقة أكثر وضوحاً، مما يعزز من دقة الاستجابات وكفاءتها.

المجموعات التصميمية

التصميم	الأمر Prompt
	تصميم فستان عصري مستوحى من الزي المصري التقليدي كلاسيكيس.
التحليل	
التصميم العام: تصميم فستان عصري مستوحى من الزي المصري التقليدي، وبالأخص من ملابس الملكات أو النبلاء في مصر القديمة. الفستان: طويل وانسيابي بلون عاجي (off-white)، وهو لون شائع في الملابس القديمة ويُوحى بالنقاء والفخامة. القصة: تجمع بين الأناقة العصرية والتفاصيل التاريخية. الثنية (الدراية) على الصدر والحزام على الخصر يوحيان بالتأثير المصري القديم بوضوح. الفتحة الأمامية تضيف لمسة أنثوية جريئة وعصرية، مما يجعل الفستان مناسباً للموضة الحالية. العناصر المستوحاة من التراث المصري: طيات الفستان: مستوحاه من الكلاسيكيس الياقة العريضة: زخارف ملونة بالأزرق، الأحمر، والذهبي، تشبه القلائد الملكية المصرية القديمة، هذه الياقات كانت رمزاً للقوة والثراء في المجتمع الفرعوني. الحزام عند الخصر: يحمل نفس نمط الزخارف الملونة، يربط بين الجزء العلوي والسفلي ويبرز شكل الجسم. الحزام يشبه "شريط الحزام الملكي" الذي كان يُستخدم لتحديد الطبقة الاجتماعية.	



انتاج مجموعة ازياء للسيدات تتراوح اعمارهم من
18 ل 30 سنة مستوحاة من الزي المصري
التقليدي الكلاسيريس لعمل كولكشن عصري لموضة
صيف 2026



(تصميم رقم 7 في استمارة الاستبيان)
انتاج كولكشن لفصل الشتاء مستوحى من
الكلاسيريس
التصميمات تُظهر توازنًا بين التقليدي والحديث، مما
يجعلها مناسبة لمناسبات متعددة.
الألوان: الألوان الداكنة مثل البني والأزرق تضيفي
لمسة من الرقي وتناسب مع التراث المصري.
القصات: القصات الانسيابية والطويلة تعكس الأناقة،
وتعتبر مناسبة للزي التقليدي.
التفاصيل: استخدام الأشرطة الذهبية أو المزخرفة
يضيف لمسة من الفخامة، مما يعكس الجمالية
المصرية الكلاسيكية



(تصميمات رقم 6 في استمارة الاستبيان)
عمل كولكشن بناطيل من خامة الكتان ذات ارجل
واسعة وبه كسرات طويلة ومطبوع بزخارف من
الفن المصري اتلقديم مستوحاه من الكلاسيريس
التصميمات تعكس توازنًا بين الحداثة والتراث، مما
يجعلها مثالية للمناسبات اليومية.
الألوان: الألوان الطبيعية مثل البيج والأصفر والبني
تعكس الطابع التراثي وتناسب البيئة المصرية.

	التفاصيل الزخرفية: الرسوم والنقوش المستوحاة من الحضارة الفرعونية تضيف عمقاً ثقافياً وتبرز الجمالية المصرية. القصات: القصات العصرية، مثل السراويل الواسعة والبلوزات القصيرة، تجمع بين الراحة والأناقة. الأقمشة: استخدام الأقمشة الخفيفة مثل الكتان يجعلها مناسبة لمناخ مصر، ويعكس الطابع التقليدي.
 	بلوزة شفافة ذات طيات كثيرة وذات اكمام OFF SHOLDER مستوحاه من طيات الكلاسيريس في عصر الدولة الحديثة وعمل كولكشن بتصميمات والوان مختلفة تواكب موضة 2026



"تجديد أنيق لفكرة الكلاسيريس في قالب معاصر"

يلانم ملابس الشباب من عمر 18 إلى 35 عامًا"

يمثل هذا الكولكشن إعادة ابتكار لزي الكلاسيريس المصري القديم في قالب عصري يلانم الجيل الجديد من الشباب، ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا، والذين يبحثون عن هوية بصرية تجمع بين التراث والانطلاق، الوقار والجرأة، الأصالة والمعاصرة.

الخامة: الكتان أو الشيفون، خامات ناعمة لامعة (كريب معدني، تول، حرير صناعي)

القصة: منسدلة من الكتفين تنوع في القصّات: Off-

Wrap، V-neck، أو بأسلوب

الطيّات: كاملة من أعلى لأسفل، طيات موزعة بخطوط إبداعية عند الخصر أو الأكمام فقط

اللون: أبيض أو ذهبي، ألوان ترابية أو ترندات 2026 (أخضر زمردني، نحاسي، وردي ترابي)

الاستخدام: احتفالات رسمية، حفلات، خرجات، جلسات تصوير، مناسبات غير رسمية

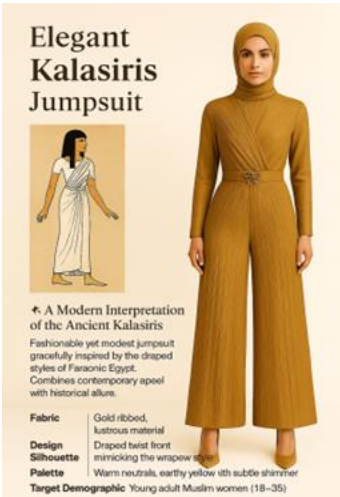


تمثل هذه المجموعة خطوة رائدة نحو إعادة تعريف الهوية المصرية في عالم الموضة، من خلال إعادة صياغة الكلاسيريس بأسلوب شبابي عصري يتماشى مع اتجاهات 2026 العالمية، دون فقدان الجوهر الحضاري الأصيل

التصميم (تصميم رقم 3 في استمارة الاستبيان)	الأمر Prompt
  	فستان سهرة مطرز بخيوط ذهبية مستوحى من الكلاسيكيس بفكر تصميمي جديد يواكب موضحة 2026 اللون: الألوان الذهبية تضفي لمسة من الفخامة والأناقة. التصميم: الفساتين ذات قصات أنيقة ومتنوعة، مما يوفر خيارات مختلفة للارتداء. الأنسجة: قد تعكس الأقمشة المستخدمة لمسات برّاقة أو ناعمة، مما يضيف بعداً جمالياً. الأسلوب العام: التصميمات تعكس أسلوباً عصرياً مع الاحتفاظ بالتراث، مما يجعلها مثالية للمناسبات الرسمية.

الأممر Prompt					
التصميم (تصميم رقم 8 في استمارة الاستبيان)					
					
مجموعة مخصصة لعرض ازياء haute couture مستلهمه من الزي المصري الكلاسيكيس					
تصورًا لمجموعة Haute Couture مخصصة لعرض ازياء، مستوحاة من الزي المصري الكلاسيكي (الكلاسيكيس)، تجمع بين الفخامة الكلاسيكية والرؤية المعاصرة الرؤية الفنية: إحياء أناقة مصر الكلاسيكية بروح معاصرة راقية. الدمج بين البساطة الهندسية والتفاصيل الملكية (تطريز، ترصيع بالاحجار، طبقات) اللاعب على التباين بين الذهب والألوان النيلية. لوحة الألوان: الذهبي اللامع (رمز للملكية والشمس) الأزرق النيلي (تمثيل للنيل والقدسية) البيج والعاجي (لون الكتان المصري) الأسود الأبنوسي (للقوة والغموض)					
قطع المجموعة (6 تصاميم رئيسية)					
1- فستان توجا مطرز بالهبروغليفية الخامة: شيفون عاجي مخرم مع تطريز يدوي ذهبي لكتابات فرعونية. التفصيل: صدر مكشوف، وكتف واحدة بقطعة صلبة على شكل عين حورس. الإكسسوارات: أساور عريضة نحاسية، صندل برباط ذهبي.	2- فستان عمودي ملكي الخامة: ساتان أزرق نيلي مطعم بأحجار شبه كريمة. التفصيل: ياقة عالية مطرزة على شكل طوق نفر تيتي. القصة: مستقيمة مع فتحة جانبية وذيل طويل.	3- بدلة نسائية ملكية الخامة: قماش معدني مطفي يشبه البرونز. القصة: سترة بكتفين بارزين ومزينة بزخارف هندسية، سروال عالي الخصر ضيق. الإكسسوارات: عقد ضخمة يشبه الطوق الجنائزي.	4- فستان بأكمام مجنحة الخامة: طبقات تول شفافة بدرجات الأزرق. التفصيل: أكمام عريضة على شكل أجنحة، مطرزة بالريش الذهبي. الجزء السفلي: مفتوح بخفة مع زخارف دقيقة على الحاشية.	5- عباءة مفتوحة راقية الخامة: قماش مطفي من المخمل الأسود، مشغول بخيوط ذهبية. التفصيل: ياقة مرتفعة، أكمام واسعة، حزام عند الخصر بنقوش فرعونية. تحت العباءة: فستان خفيف بيج مائل للذهبي.	6- فستان الخامة: قماش شفاف مطرز بالكامل بترصيع يدوي (أحجار زرقاء وذهبية) القصة: فستان ضيق طويل مع ذيل فخم جدًا، وياقة تشبه التاج الفرعوني.

Dr. Omneya Mohamed Gamal Elsheikh „Artificial Intelligence Tools for Heritage Costume Revival“ A Case Study on Traditional Egyptian Costume (Kalasiris)”. *Mağallat Al-‘imārah wa Al-Funūn wa Al-‘ulūm Al-‘İnsāniyyat*. Vol 10, Special No14, Nov 2025 326

التصميم (تصميم رقم 4 في استمارة الاستبيان)	الأمر Prompt
	تجديد فني راقٍ لفكرة jump suit الفرعوني المحتشم باستخدام خامات عصرية وقصات هندسية دقيقة. تجمع بين البساطة الملكية والتنوع النابع من الطيّات، وتُقدم نموذجًا مثاليًا لملابس المحجبات في خطوط أزياء 2026. العناصر التصميمية الأساسية: الخامة: كريب لامع، شيفون ثقيل، أو خامات نباتية مثل الكتان المعالج. توفر مرونة وأناقة وانسيابية مع الحفاظ على التغطية. اللون: درجات ذهبية، بيج رملي، نحاسي، أو أخضر زمردني مستوحى من رموز مصر القديمة. القصة: Jumpsuit مكوّن من قطعة واحدة طويلة، أكمام كاملة، وسروال واسع ينقسم من الخصر بوضوح. الزخرفة: خطوط طيّات طويلة/مشعة تستلهم الرموز الشمسية والزخارف الجدارية. الإكسسوارات: حزام وسط أو ربطة خصر بطابع مستوحى من "عين حورس" أو "الصولجان الملكي". القيمة الجمالية: تناغم بين الهندسة والانسيابية، الطيّات تخلق إحساسًا بالحركة والضوء، التصميم يُبرز القامة دون أن يحد من الحركة.
	اعتماد فكرة الطيّات من الكلاسيريس وإظهار الأفكار التصميمية بموضة ألوان 2026
 Elegant Kalasiris Jumpsuit ★ A Modern Interpretation of the Ancient Kalasiris Fashionable yet modest jumpsuit gracefully inspired by the draped styles of Pharaonic Egypt. Combines contemporary appeal with historical allure. Fabric Gold ribbed, lustrous material Design Draped twist front mimicking the wrapover style Silhouette Warm neutrals, earthy yellow with subtle shimmer Target Demographic Young adult Muslim women (18-35)	عمل Moldboard للتصميم وإظهار مصدر الإستلهام "إعادة إحياء الجمال الهيكلي للملابس الفرعونية في قالب عصري مُفعم بالانسيابية والوظيفة، من خلال Jumpsuit مصمم خصيصًا للمرأة المحجبة."

التصميم (تصميم رقم 1 في استمارة الاستبيان)	الأمر Prompt
	blouse, off shoulder, kalasiris, slim fit pants, linen, embroidery, spring 2026, women, shifon, bleads, neck accessory العناصر التصميمية الأساسية: البلوزة: (Off Shoulder Wrap Top) الخامة: قماش قطن مشبك أو شيفون مزلع. اللون: بيج رملي مطرز بالأصفر والأخضر. التطريز: على الكمين فقط، مع وجود حزام داخلي لشد الخصر.
القطعة الرابعة: Jumpsuit بأكمام شفافة، واكستنشن من عند الوسط مستوحى من الكلاسيريس 	القطعة الثالثة: بلوزة عالية الرقبة بأكمام تطريز كلاسيريس  القطعة الثانية: فستان أوف شولدر مطرز بالكامل 
طريقة عرضه اونلاين على الويبيسايت 	القطعة الخامسة: Jumpsui للمحجبات  

التصميم (تصميم رقم 5 في استمارة الاستبيان)	الأمر Prompt
	ملابس اطفال تعتمد على الكلاسيكيس
Moodboard 	ألوان جريئة 

التحليل الإحصائي:

تم اجراء دراسة استطلاعية لقياس مدى تحقق أهداف البحث من خلال عدد من الافكار التصميمية التي تعبر عن الاستفادة من الزي المصري التقليدي (كلاسيكيس) في تجسيد الهوية الثقافية من خلال دمج العناصر التقليدية في التصميمات الحديثة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي. وقد قدمت تلك الدراسة الاستطلاعية لمجموعة من الخبراء في مجال تصميم الأزياء لتقييم النواحي الفنية والتشكيلية في التصميمات، وكذلك عدد من الجمهور المستهدف لإيضاح مدى ارضاءهم عن هذه التصميمات ومعرفة مدى تأثيرهم بالهوية المصرية. واشتملت معايير الاستبيان على محورين اساسيين

أولاً: الجانب الجمالي: واشتمل على :

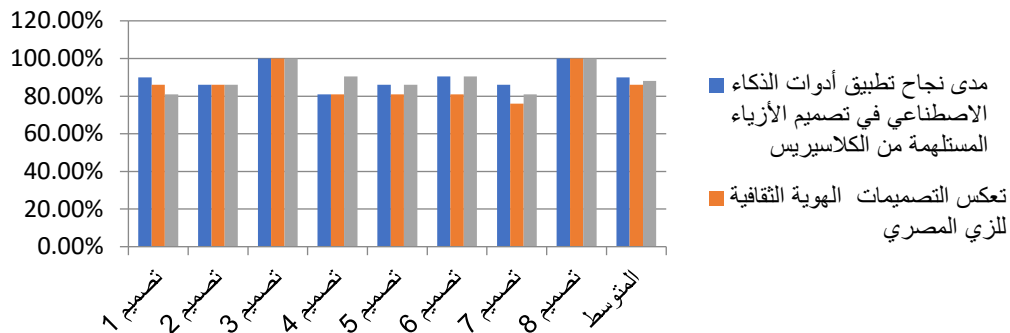
مدى نجاح تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم الأزياء المستلهمة من الكلاسيكيس - تعكس التصميمات الهوية الثقافية للزي المصري - كيف تصف توازن التصميمات بين الأصالة والحداثة

ثانياً: الجانب الوظيفي: واشتمل على

التصميم يناسب الفئة المستهدفة ويمكن استخدامه - تعتبر التصميمات مريحة للاستخدام اليومي - كيف تقيم الوظائف العملية للتصميمات المستلهمة من الكلاسيكيس لهذه الفئة العمرية

جدول (1) متوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث للمحور الأول (الجانب الجمالي):

أسئلة الاستبيان	تصميم 1	تصميم 2	تصميم 3	تصميم 4	تصميم 5	تصميم 6	تصميم 7	تصميم 8	المتوسط %
مدى نجاح تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم الأزياء المستلهمة من الكلاسيكيس	%90	%86	100 %	%81	%86	%90.5	86 %	100 %	%90
تعكس التصميمات الهوية الثقافية للزي المصري	%86	%86	100 %	%81	%81	%81	76 %	100 %	%86
كيف تصف توازن التصميمات بين الأصالة والحداثة	%81	%76	100 %	90.5 %	%86	%90.5	81 %	100 %	%88

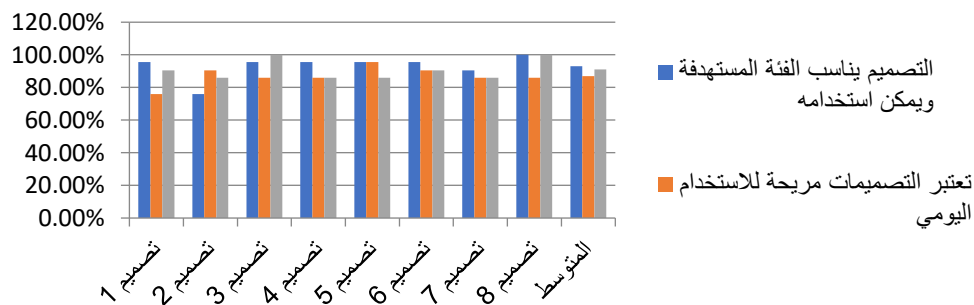


مخطط (1) متوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث للمحور الأول (الجانب الجمالي)

يتضح من الجدول رقم (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء عينة البحث حول الاستبيان، فقد تراوحت متوسط الآراء لمحور (الجانب الجمالي) بين (76-100%) حيث جاءت التصميمات رقم 3 و8 بأعلى التقديرات (100%) في البند الأول والثاني والثالث. وجاء التصميم رقم 7 بأقل التقديرات في البند الثاني (تعكس التصميمات الهوية الثقافية للزي المصري).

جدول (2) متوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث للمحور الثاني (الجانب الوظيفي):

الاستبيان	أسئلة	تصميم 1	تصميم 2	تصميم 3	تصميم 4	تصميم 5	تصميم 6	تصميم 7	تصميم 8	المتوسط %
التصميم يناسب الفئة المستهدفة ويمكن استخدامه		95.5 %	76 %	95.5 %	95.5 %	95.5 %	95.5 %	90.5 %	100 %	93 %
تعتبر التصميمات مريحة للاستخدام اليومي		76 %	90.5 %	86 %	86 %	95.5 %	90.5 %	86 %	86 %	87 %
كيف تقيم الوظائف العملية للتصميمات المستلهمة من الكلاسيكيس لهذه الفئة العمرية		90.5 %	86 %	100 %	86 %	86 %	90.5 %	86 %	100 %	91 %



مخطط (2) متوسطات القيم النسبية لتقديرات عينة البحث للمحور الثاني (الجانب الوظيفي)

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات آراء عينة البحث حول الاستبيان، فقد تراوحت متوسط الآراء لمحور (الجانب الوظيفي) بين (76-100%) حيث جاءت التصميم رقم 8 بأعلى التقديرات (100%) في البند الأول. وجاء التصميم رقم 5 بأعلى التقديرات في البند الثاني (95.5%). وجاءت التصميمات 3 و8 بأعلى التقديرات في البند الثالث (100%). وحصل التصميم الثاني على أقل تقدير في البند الأول (76%).

النتائج:

1. تعزيز الهوية الثقافية : أظهرت الدراسة أن دمج العناصر التقليدية للزي المصري (كلاسيريس) في التصميمات الحديثة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يعزز من فهم الأجيال الجديدة للتراث الثقافي ويعزز انتماءهم.
2. الإبداع والتنوع : ساعدت أدوات الذكاء الاصطناعي في توسيع نطاق الخيارات المتاحة للمصممين، مما أدى إلى ابتكار تصميمات عصرية جديدة مستوحاة من التراث المصري وتنوعها.
3. التواصل بين الأجيال : أثبتت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يسهل نقل القيم والتقاليد بين الأجيال، مما يعزز من الوعي الثقافي ويشجع على الاعتزاز بالزي التقليدي.
4. تحليل التأثير : كانت هناك دلالات على أن التصميمات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي تتمتع بقدرة على التأثير الإيجابي في فهم الهوية الثقافية، مما يؤثر على مدى تقدير الشباب للتراث.

التوصيات:

1. تشجيع البحث المستمر : يُوصى بمزيد من الدراسات لاستكشاف التطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي في تصميم الأزياء التراثية وكيفية تحسينها.
2. تطوير برامج تعليمية : يُنصح بتطوير برامج تعليمية تستهدف الشباب لتعزيز فهمهم للزي التقليدي ودوره في الهوية الثقافية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
3. تعاون بين المصممين والتقنيين : يُوصى بتعزيز التعاون بين مصممي الأزياء والمختصين في الذكاء الاصطناعي لتطوير أدوات جديدة تساهم في ابتكار تصميمات تعكس التراث الثقافي بطرق مبتكرة.
4. تنظيم معارض ثقافية : يُقترح تنظيم معارض تجمع بين التصميمات الحديثة والتقليدية لتسليط الضوء على كيفية دمج التراث في الأزياء الحديثة وتعزيز التواصل الثقافي.
5. تقييم الأثر الاجتماعي : يُنصح بإجراء دراسات ميدانية لتقييم الأثر الاجتماعي والنفسي لتصميمات الأزياء المستندة إلى الذكاء الاصطناعي على الهوية الثقافية والانتماء بين الشباب.

المراجع العربية:

- 1- الهواري، عبد العزيز. *اللباس التقليدي في الوطن العربي: هوية وتراث*. القاهرة: المركز العربي للثقافة. 2011.
alhawari, eabd aleaziza. *allibas al'asliu fi alwatan alearabii: huiat watarathi. alqahirati: almarkaz alearabiu lilthaqafati*. 2011.
- 2- سليمان الخليفة، هند. مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي. مجموعة ايوان البحثية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. 2023
sulayman alkhalifat, hind. *muqadimat fi aldhaka' alaistinaeii altuwlidi. majmueat aywan albahthiati. jamieat almalik saeud. almamlakat alearabiat alsueudia*. 2023
- 3- ناصر الجبر، مجاهد. الذكاء الاصطناعي. طبعة أولى. الهيئة العامة للكتاب. صنعاء. 2024.
nasir aljabra, mujahidi. *aldhaka' aliaistinaeiu. tabeat 'uwlāa.alhayyat aleamat lilkitabi. sanea'*. 2024

4- نور الدين، عبد الحليم. الملابس والأزياء في مصر القديمة. مجلة تاريخ وآثار وتراث مصر. العدد الرابع. متيو 2009.
nur aldiyn, eabd alhalim. almalabis wal'azy'a' fi misr alqadimatu. majalat tarikh wathar
waturath masri. aleadad alraabiei.mtiu 2009

المراجع الأجنبية:

- 5- Ebied, Ahmed. "Preserving our Tangible Heritage: Clothing in Ancient Egypt to the Present Day." International Academic Journal Faculty of Tourism and Hotel Management 2, no. 2 (2016).
- 6- Ekin, Sabit. "Prompt engineering for ChatGPT: a quick guide to techniques, tips, and best practices." Authorea Preprints (2023).
- 7- El-Had, Mohamed. "Artificial Intelligence Background, Definitions, Challenges and Benefits," مجلة الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات 31, no. 31 (2023)
- 8- Elsharnouby, Rehab Mahmoud Ahmed. "Linen in ancient Egypt." مجلة الإتحاد العام للآثار بين العرب 15, no. 1 (2014).
- 9- Houston, Mary Galway, and Florence S. Hornblower. Ancient Egyptian, Assyrian, and Persian costumes and decorations. Vol. 1. A. & C. Black, limited, 1920.
- 10- Khairulanwar, Anum Bazilla Md, and Khairul Azhar Jamaludin. "Artificial Intelligence in Fashion Design Education: A Phenomenological Exploration of Certificate-Level Learning." 2025
- 11- Pendergast, Sara, Tom Pendergast, and Sarah Hermesen. "Fashion, Costume, And Culture: Clothing, Headwear, Body Decorations, And Footwear Through the Ages. The Ancient World. Vol. 1." (2004).
- 12- Risteski, Sanja, Silvana Zhezhova, Longurova Saska Golomeova, Sonja Jordeva, and Kuzmanoska Vangja Dimitrijeva. "The costume in Egypt as inspiration for the redesign of men's contemporary clothes." In 7th International Scientific Conference Contemporary Trends and Innovations in Textile Industry-CT&ITI 2024, no. II Textile & fashion design, 2024.
- 13- Russell, S., & Norvig, P. Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Pearson. 2020.
- 14- Tarlo, Emma. Visibly Muslim: fashion, politics, faith. Berg, 2010.
- 15- Vogelsang-Eastwood, Gillian. Pharaonic Egyptian Clothing. Vol. 2. Brill, 2023.